العدد الثالث والعشرون * يوم الاحد مساء ٢٠ في جمادي الثانية سنة ١٢٧٨ * السنة الثانية

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة إلى مكتب الصحيفة بدار المطبعة
وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
ثمن سنة	٤٢
ثمن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

حوادث خارجية

نازلة الفابور الانكليزي

بحال ما بلغ لورد بالمرستون صاحب الصدارة في الدولة الانكليزية خبر الحادث الذي انبانا عنه في رائد الاسبوع الماضي جمع اقرانه الوزراء ومستشاري مجلس الوزارة وكلفهم بالنظر في القضية وتقديم الراي في ما يلزم اجراؤه لانقاء الراية الانكلزية من لوث الاهانة الجسيمة التي تاتت عليها من الحادث المذكور * فاجمعت آراء الوزراء واعضاء المجلس المذكور على وجوب ارسال اوامر حتمية للورد ليونس سفير الانكليز عند العصبة الاميريكانية بان يلتمس تعويض الاهانة بنوع تام ومن دون ابطاء وبان يطلب اوراقه ويترك مدينة واشنغتون اذا ابى رئيس العصبة تقديم التعويض المرغوب او طلب المماطلة فيه * وقد بعثت هذه الاوامر من بلاد الانكليز في صبيحة يوم الاحد غرة دجمبر الحال وحيث ان المسافة بين اوروبا واميريكا ليست باقل من اثنى عشر يوما بالفابور فلا يمكن ورود الجواب من واشغنتون قبل الخامس او السادس والعشرين من الشهر المذكور ولذلك لا يقتدر احد ان يقول ما تكون نتائج هذه النازلة الجسيمة قبل التاريخ المشار اليه * واما مضمون الاوامر فهو ان يلتمس السفير من الدولة الاميريكانية الاقرار بان ما صنعه رئيس الفابور الاميريكاني كان من دون تفويض من دولته ثم تسليم المقبوض عليهم لمن تكلفه الدولة الانكليزية باستلامهم وطلب المسامحة على ما جرى وان لا يقبل تعويضا آخر غير هذا * والظاهر ان الدولة الانكليزية كانت مترقبة وقوع هذا الحادث او امكان وقوعه اي انها كانت عالمة بقدوم وفد الحزب الاميريكاني الجنوبي لاوروبا صحبة فابور انكليزي وبعزم اهل الحزب الشمالي على منع سفرهم اذ قبل ورود الخبر عن طلوع هولاء على الفابور الانكليزي كما ذكرنا باكثر من خمسة عشر يوما استشارت فقهاءها ومشرعيها في خصوص ما يحتمل ان يعتبر من نصوص القوانين المصطلحة الدول عليها كذخائر حربية واستقر راي هولاء على ان الوفد المذكورين لا يمكن ان يعتبروا من جملة الذخائر الحربية وانه ليس للدولة الاميريكانية حق بان تتعرض للفابورات الانكليزية اذا استصحب الوفد المشار اليهم النزول في احدها * واما الجرنالات الانكليزية فهي مجمعة على تحريض الدولة وتقوية قلبها لكي لا تتراخى في طلب تعويض شرف رايتها ثم على تقديم النصائح للدولة الاميريكانية بان لا تعاند في عدم اعطاء ما هو واجب عليها كي لا تعدم الالفة الكائنة بين الدولتين وخصوصا بين الامتين اللتين هما من جنس واحد وتوجد بينهما قرابة اخوية * وقد ادرجنا في جدول اخر من هذا العدد ملخص ما قاله احد جرنالات لندره في خصوص النازلة الحالية نقلا عن الجوائب فنضيف الى ذلك الملخص ملخص ما قاله الجنرال سكوت قائد الجيوش الاميريكانية سابقا في رسالة بعثها من نيويورك الى قنصل الدولة الاميريكانية في لندرة ثم ونشرت باجازة منه في جرنالات باريس *

ايها السيد العزيز

« قد اصبت بكونك لم تصدق زعم من زعم انني قلت ان مجلس الدولة بواشنغتون امر بالقبض على السيدين ماسون وسليدل اينما وجدا حتى اذا كانا محتميين بظل راية احدى الدول المعتزلة * فالحق يلزمني ان اقول لك انه لم يكن لي علم بوقوع المفاوضة في ديوان الدولة على هذه القضية » *

« حين تركت نيويورك لم يكن يعلم احد فيها بعد رجوع الفابور سان يانيتو الى المياه الاميريكانية وكان الغالب فيها يظنون ان السيدين المذكورين توجها لنواحي كوبا قاصدين النزول في الفابور اناشويل الذي كانت الدولة قد ارسلت للترصد له الفابور المسمى جامس ادجير وعدة فابورات اخر » *

« اظن انني اقدر على ان اثبت لك بكلام وجيز انه لا توجد اسباب قوية للخوف على مراسلاتنا مع انكلتيرة من التعرقل اذا كانت هي في الواقع ــ كما يدعي حكامها ــ غير مستعدة لتجرئة الفتن في اميريكا » *

« قبل كل شيء اقول انه لا حاجة لي ان اثبت لك ان ابسط النصوص الرشدية واعتبار مستوجبات الجيرة تحرض دولتنا على ان لا تحسب بذل شيء من حقوقها مهما كانت عظيمة ضائعا في الامة الانكليزية لحفظ الالفة بيننا وبينها اذا امكن البذل من دون انكسار الشرف اذ لا بد ان يكون ذلك امرا واضحا للجميع * فانه في السنين السالفة لم تنبي التواريخ عن مدة كانت محبة الدولة الانكليزية مهمة لنا اكثر مما هي الان ولم تنبي ايضا عن مدة كانت دولتنا قادرة على بذل ما هي قادرة ان تبذله اليوم لحفظ المحبة المذكورة فان كلتا الطائفتين مقيدة بالاخرى بقيود ميل طبيعي وقيود معاملات تجارية واهلية وبوليتيكية ودينية تقريبا كانهما ذراعان مقيدان الى جسد واحد ويندر وجود من يجهل الامور الحالية الى هذا القدر حتى لا يعلم ان ما يضر الواحدة يضر بالضرورة الاخرى على حد سواء *

« انني موقن ان الدولة الانكليزية لا تشك في هذا الامر ولكن اذا كان لها شكوك فانني شاعر بكوني اقدر على التاكيد هنا بالنيابة عن رئيس الايتازونى انه متى علم هذه الشكوك لا يلبث إلّا ان يغتنم جميع الفرص لازالتها » *

« ثم انني اخاطر بالقول ايضا عن نازلة القبض على مرسلى العصاة بانه لا يوجد فيها شيء يسوغ للدولة الانكليزية ان تعتبره كاعتداء عليها فان رجال الدولة المشار اليها لن ينكروا ما لكل واحدة من السفن الاميريكانية الحربية من الحق بان تطلب الاطلاع على محمول اي سفينة كانت من السفن التجارية اذا وقعت الشبهة عليها انها ناقلة لذخائر حربية والدولة الانكليزية نفسها لم تعدل قط عن هذا الحق في السنين السالفة بل وعهدة باريس عينها قد اثبتته لها والمدافع الانكليزية المنصوبة عند فوهات جميع خلجان الارض وجزائرها انما هي برهان على كون هذه الدولة تعتبر الحق المذكور كانه لا يزال مفيدا في بعض الاحيان *

« نعم ان في اجراء هذا الحق ما يغيظ ويقهر المجرى عليه حتى وان كان اجراؤه في احوال مناسبة * ويسوغ لنا ان نترجا من الدول البحرية بانها سوف تتفق على وضع قوانين جديدة لصيانة سفن الدول المعتزلة من هذه العادة القهارة ودولة الايتازونى قد جاهدت في ابطالها مدة خمسين عاما بل وقد خاطرت بنفسها في اوائل هذا القرن حين كانت لم تزل في طفوليتها بالتورط في حرب مع اعظم الدول البحرية في عالمنا هذا وهي الى الان مواظبة على الطلب من الدول البحرية في اوروبا بان تعين للسفن التجارية الخاصة بالامم المعتزلة قوانين غير المصطلح عليها الان من قبل الدول الكبار واكثر موافقة للسفن منها » *

« ولكن ما دامت الدول محافظة على القوانين القديمة لا يسوغ للدولة الانكليزية ان تتشكى من صنيع يوجد في تواريخها السالفة امثال منه عديدة » *

« واما قضية كون المقبوض عليهم في فابور الترانت هم من جملة ما يحسب ذخائر حربية او لا فلا يمكن ان يقع اختلاف كبير بين الدولتين في امر تحديدها فانه ان كان مستر سيوارد لا يستطيع ان يبرهن للكونت روسيل ان المذكورين هم في الواقع مثل الذخائر الحربية لا ريب انه يتيسر للكونت روسيل نفسه ان يثبت لمستر سيوارد عكس ذلك * واذا ثبت تصديقا لاراء غالب اهل الخبرة ان المشار اليهم هم في الواقع وكلاء لاهل الفتنة والعصيان فيصعب حينئذ اقناع العقول السليمة بانه يلزم ان يعدوا من جملة الذخائر الحربية باوطى درجة من فئة جنود

عصاة او من بترية مدافع ششخان » *

« ولكن اذا فرضنا امكان وقوع الاختلاف بين الدولتين في هذا الخصوص يتضح من جهة اخري ان دولتنا صنعت ما صنعته بيقين انها محقة ولذلك لا يمكن ان تتهم بانها قصدت بفعلها نقض مراسلات الالفة الكائنة بين الدولتين والتي كلتاهما تزعم انها ترغب في دوامها وازديادها » *

« واما زعم البعض انه كان واجبا ان ناخذ الفابور ترانت الى احدى الفرض ونقيم عليه شريعة في مجلس مخصوص ليثبت حقنا بالقبض على الركاب الاربعة فذلك امر يسير في نفسه لا يستحق ان يكون سببا المنازعة بين دولتين كبيرتين بل ويمكنني ان اقلب المسئلة واقول اننا لو كنا فعلنا اكثر مما فعلناه لكانت اهانتنا اقل ثقلا مما هي اعني انه لو كنا قبضنا على الفابور نفسه وضبطناه واستاسرنا الرئيس والبحرية والركاب واخذنا الشحن لكانت اهانتنا للراية الانكليزية ايسر مما هي لكني لست بمتعجب من كون الرئيس ويلكس فهم واجباته حق الفهم وراعى ما كان مستوجبا لقيود المحبة الكائنة بين الدولتين ولا ريب ان الامة الانكليزية بحذاقة فهمها الشهيرة وخبرتها في الامور سوف تدرك حق الادراك اننا قصدنا بعدم قبضنا على الفابور تخفيف العذاب لمن كانوا بريئين من الذنب » *

« اذا كانت الدولة الانكليزية بعد امعان النظر في هذه الاحوال تظن انه واجب على شرفها ان تطلب ترجيع الاشخاص المقبوض عليهم بينما كانوا في حماية رايتها لاريب انها ستصنع ذلك عن يقين في ان القوانين الحالية الخاصة بحقوق المعتزلين والتي جاهدت هي نفسها في تثبيتها اكثر من الغير مفتقرة الى مراجعة جديدة وانها تكون مستعدة لتاسيسها في المستقبل على اصول ثابتة ذات انصاف ومطابقة للعواطف الانسانية وقواعد الفلسفة » *

« وناهيك اني لمسرور من مشاهدتي لاشهر جرنالات الحاضرة انه قد نشر كلاما يويد هذا الراي والجرنال المشار اليه هو جرنال التايمس المورخ في ٢٨ نومبر المنصرم والذي في الماعه الى ما هو مرسوم من وزارة البحر الانكليزية والمستند اليه الان لاثبات صحة القبض على العصاة في فابور الترانت يقول هكذا : —

« اذا لم نستند سوى الى اراء الذين يعمل بكلامهم نرى ان القوانين المصطلح عليها بين الامم تبيح لكل سفينة حربية من سفن الذين يتحاربون ان تطلع الى اي سفينة تجارية صادفتها في ظهر البحر وتطلب الاكتشاف على شحنها .... ولكن يلزم ان نتذكر بان هذه القوانين قد وضعت في خلال احوال تفترق جدا عن الاحوال الحالية فانه يومئذ لم يكن للفابورات وجود ولم تعرف فابورات البوسطة التي تنقل لمكاتيب تخص جميع طوائف المسكونة وقد كنا نحن وقتئذ نحارب حربا مخطرة اما للنصرة او للهلاك ولذلك اشترعنا شرائع ربما لا نشترعها الان اذا ضطررنا الى وضعها مرة ثانية وربما لن نسمح لاحدى الدول ان تفرضها الان علينا ونوقن ان الدول في الوقت الحال لن تسمح لنا بالعمل بها » *

« هذا ومن الجهة الاخرى اذا كانت الدولة الانكليزية لا تظن نفسها قادرة على التنازل عن شيء من حقوقها القديمة قبالة ما تطلبه منا — اذا كانت تظن انها لا تستطيع ترك الرخص الممنوحة للدول المتحاربة من القوانين البحرية المصطلح عليها الان لا ريب انها تابى ان تضع نفسها تحت الملامة بالحاحها علينا بان نصنع ما هو عكس ذلك فعلى كلتا الحالتين اني لا ارى كيف يمكن ان يكون على المراسلات الودادية التي بين الدولتين ادنا خطر الانقطاع » *

« نعم اني لا انكر ان اعتراف الدولة الانكليزية بقوم من العصاة وتلقيبهم بلفظة « محاربين » — مع انهم وان كانوا كثيري العدد ومتعصبين سوآء لا يكونون سوي حزب صغير في البلاد قد اغاظ اهل وطني غيظا شديدا ولا انكر ايضا ان هذا الاعتراف الذي جري قبل اوانه واحوال اخر ناتجة منه قد حملت عامة الناس هنا على ان يظنوا باخوانهم اهالي انكلتيرة انهم يريدون لهم السوء لا الخير ولكن ارباب السياسة والدراية المستلمون لعنان الحكومة في كلتا المملكتين يرتبون افعالهم على نصوص واجبات اعظم شانا ويستنيرون بمباد ارفع خطرا مما تستطيعه العامة وبناء على ذلك كن مطمانا ان حادث مهول العواقب كالحرب بين انكلتيرة واميريكا لا يجري إلَّا لاسباب اعظم واثقل مما توقع » *

ويلفري سكوت

هذا ولا يخفي ان الجنرال سكوت هو من اشهر وجوه الدولة الاميريكانية وله اعتبار عظيم بين اقرانه وفي مجلس الدولة الشوروي وكونه طاعنا في السن يزيد في اعتباره وفي ثقل كلامه ولقد راي القاري ان النازلة متعلقة الان بقضية واحدة وهي الجواب على هذا السوال اي « هل السفراء المبعوثون من الحزب الجنوبي الى اوروبا هم من جملة ما يحسب ذخائر حربية ام لا » * فاذا اجمعت الاراء على انهم من الذخائر الحربية يكون قبض الاميريكان عليهم صحيحا ولا يبقي حينئذ للدولة الانكليزية ادنا حق للتشكي اذ هي نفسها قد اوجبت وضع القوانين البحرية وطلبت تثبيتها في عهدة باريس الاخيرة ولكن فقهاء الانكليز ومستشارو الدولة قد حكموا بان السفراء ليسوا من جملة الذخائر وحرضوا الدولة على طلب تعويض الاهانة وإلَّا يجب عليها اخذ ثارها بيدها * واما الدولة الانكليزية نفسها فالظاهر انها تحسب لامكان وقوع حرب اذ وجهت اوامر شديدة لجميع مصانعها الحربية لمضاعفة الاجتهاد في تهيئة الجهاز الحربي وشرعت في تاهيب عدة سفن حربية جديدة منها اربعة فابورات مدرعة مثل الفابور الفرنسوي الذي تكلمنا عليه في العام الفارط * وقد اجمعت الاخبار الواردة من لندرة على القول بان الامة الانكليزية في هيجان عظيم وكثير من الشبان والبحرية قدموا انفسهم للخدمة في الاسطول. والحال ان الاميريكان والانكليز من طائفة واحدة وكانوا في اواخر القرن الماضي متحدين دولة واحدة ولا يمكن ان تكون بينهم عداوة ولذلك هيجانهم هذا خارق للعادة *

اسبانيا وايطاليا

يعلم القاري انه بعد استيلاء الملك فيكتور امانويل على الاقاليم النباطانية ارسلت اوامر الى جميع سفرآء الدولة الايطاليانية الجديدة وقناصلها بان يستلموا من سفرآء دولة نابولي وقناصلها جميع الاوراق الخاصة باشغالهم السابقة * فغالبهم امتثل تلك الاوامر كما شوهد ذلك في حاضرتنا هذه ولم تتداخل الدول الاجنبية بهذا الامر سيما تلك التي اعترفت بالمملكة الايطاليانية اعترافا صريحا * ولكن دولة اسبانيا مع كونها من الدول ذات الكونستيتوسيون وتدعي حب الحرية تسلمت جميع اوراق السفارة النباطانية والقنصليات التي كانت في اسبانيا وابت اعطائها لسفير الملك فيكتور امانويل لانها لم تقبل الاعتراف به كملك ايطاليا * فاستمرت المراجعات في خصوص هذه النازلة منذ يوم انتشاء المملكة الايطاليانية الى الان وقد توسطت دولة فرانسا فيها وكانت الجرنالات تارة تخبر انها حانت الى الانتهاء واخرى انها عادت تعسرت على انه لم يكن ممكنا وقتئذ من هذه الاخبار المناقضة ان يقف احد على حقيقة الامر * فالان قد تحقق ان الدولة الاسبانيولية لم تقبل الاصغاء الى نصائح احد واجابت سفير الملك فيكتور امانويل منكرة على ملكه حقه في الاوراق المذكورة فالتزم السفير ان يطلب اوراقه الخاصة ويرحل من مدريد وبناء على ذلك قد ابطلت المراسلات الرسمية بين الدولتين * غير انه من الاخبار الواردة الان من مدريد على طريق باريس يتضح ان عامة الاهالي لم يستصوبوا صنيع اولياء امورهم وقد اعلنوا ذلك باحتفالهم للسفير الايطالياني احتفالا عظيما * فان اهل مدينة مدريد مع ان سفر السفير كان على بغتة بادر كثير منهم الى مرافقته في الطريق من سرايته الى بيت السكة الحديدية والذين تجمعوا للتفرج في الشوارع يحيونه بالتحيات الدارجة عند الافرنج ولما بلغ خبر دخوله الى مدينة برسلونا (وهي الفرضة التي مراده ان يركب الفابور منها) بادر جم غفير من وجوه المدينة الى ملاقاته واخذه باحتفال عظيم من بيت السكة الحديدية الى الدسكرة التي اراد النزول فيها وفي صبيحة الغد مضت جماعة لزيارته من اهل المدينة والفرنسويين وغيرهم وخصوصا جمهور الايطاليانيين المقيمين هناك * فاقتبلهم السفير واثنى عليهم شاكرا لمعروفهم وفي اثناء المحادثة اظهر امله بانتصار ايطاليا على جميع اعدائها وبان الراية الايطاليانية سوف تنشر على قلاع رومة وفينسيا وانه يكون ذلك بعون الله في امد قريب * هذا ثم يوم سفره من المدينة المذكورة رافقه موكب عظيم الى بيت سكة الحديد والعامة اذ ذاك يصرخون في الشوارع : « فلتعش ايطاليا ! فليعش فيكتور امانويل وكريبلدي ! » ولبث الموكب الى ان ركب الكروسة وسافر قاصدا الذهاب الى فرانسا * واما سبب عناد اسبانيا في عدم الاعتراف بالمملكة الايطاليانية الجديدة ومعاملتها للسفير بهذا النوع فهو لانه يوجد قرابة ما بين الملكة ايزابلا والملك فرنسيس الثاني ملك نابولي سابقا اذ الاثنان من عيلة البوربون الفرنسوية وما عدا ذلك لانها اشد الدول الكاتوليكية تمسكا بحزب البابا لا عن زيادة تعبد وتقاوة دينية وانما عن بغض غريزي للتنظيمات الخيرية التي تبيح تداخل الرعية في مصالح الدول وتبسط دايرة حريتهم * وفي الواقع انها مع كونها دولة ذات كونستيتوسيون هي اشد الدول صرامة على الجرنالات واكثر مما كانت فرانسا منذ ثلث سنين *

فرانسا وانكلتيرة

ملخص ما قاله كاتب الهرالد

ان عدد اهل بريتانيا ابدا في الزيادة والتكاثر حالة كون عدد فرانسا يوشك ان يكون باقيا على حاله وواقفا على حد معلوم ولا غرو فان زيادة ربع الارض وتعهدها بالحرث والتنبيت والعمران بحيث لم يغادر فيها موضع بورا مع زيادة المعامل التي من شانها ان تفيد العاملين فيها وكذا زيادة التجارة التي ترخص بها اسعار لوازم المعيشة كل ذلك يعين على تكاثر السكان وسلامة الابدان وقد كان سكان جميع بريتانيا في القرون المتوسطة اقل من عدد اهل لندرة الان ففي مدة هذه السنين العشر الاخيرة اناف عددهم على عشرين مليونا وكانوا في سنة ١٨٥١ ثمانية عشر مليونا فتكون الزيادة على حساب اثنى عشر في المائة واذا حسبنا ايضا كثرة عدد من هاجر من بلادنا وعمر اقطار الارض كانت الزيادة خمسة وعشرين في المائة اما عدد اهل لندرة فقد زاد في تلك السنين العشر نحو نصف مليون واستمرت هذه الزيادة فيها هكذا منذ مائة سنة فاذا جاء عليها اربعون سنة اخرى بلغ اهلها ستة ملايين فيكون ذلك من عجائب الدنيا الهائلة ولعمري انه ما جعلنا

شي في هذه القدرة والعز سوى تجمعنا كالنحل في خلية هذه البلاد المنتظمة واضطرارنا الى استعمار بلاد غيرها لعجزنا عن ان ندحوها على مقدار كثرتنا فالظاهر ان المقدور جرى بان يكون شاننا التكاثر والنمو لنشحن الارض وندوخها فان بمجرد زيادة عدد السكان في بلاد ليس لها حد لتنتشر فيه غالبا يكون سببا في الضعف لا في القوة كما نشاهد ذلك في حال اميريكا ومن شان هذه المستعمرات ان تريح الوطن الاصلي ممن دابه التظلم والشكوى او ممن كان يطمح الى المقاصد البعيدة او ممن تلجئه الفاقة الى التنقل وهذا مما افاد بلادنا هذه الحال التي وصلت اليها الان اما فرانسا فانها حين كانت بريتانيا تزيد اثنى عشر في المائة كانت واقفة على حد محدود نعم انه بعد سنة ١٨٥٥ اخذت في الزيادة بالنظر الى ما قبل ذلك غير ان الرجال والنساء فيها لا يعمرون طويلا فان حساب اعمارهم في الجملة كان في ذلك التاريخ اربعين سنة والان قد صار سبعا وثلثين مع انه يبلغ في انكلتيرة اكثر من خمسين ولهذا النقصان اسباب منها اهمال موجبات الصحة وكون الارض ليست بذات ريع كما ينبغي لكونها غير متعهدة في الحرث والازكاء وسبب هذا تقسيم الاملاك بعد موت المالك وتفريقها بين عدة ملاك معسرين على ما تقرر في شرعهم فهذه الطريقة هي التي افقرت ارلاند وقد ورثها اهل فرانسا من اصحاب الفتنة لتوقعهم فيما وقع فيه الارلانديون وغيرهم ولا جرم ان الرجال اذا كانوا على حالة الفقر لا يمكنهم ان يتزوجوا ويربوا اولادهم ومن ثم ياتون السفاح وهو بالنظر الى اهل فرانسا هائل فانه علم من قيود دفاترهم انه من سنة ١٨١٧ الى سنة ١٨٥٥ كان فيها من كل ثلاثة عشر مولودا ولد من السفاح ومن سنة ١٨٥٥ الى سنة ١٨٥٨ كان اكثر من واحد من اثنى عشر هذا بالنظر الى فرانسا فاما بالنظر الى باريس وما حولها ففي سنة ١٨٥٨ ولد ١٥٢٣٠ نغلا وهو بحساب خمسة وعشرين في المائة ومنها اقامة عساكر جرارة فان العسكرى يوخذ في فرانسا حين يكون اهلا للزواج فمتى انتظموا في العسكرية زايلتهم هذه الاهلية غالبا وكثيرا ما يزايلون هم اوطانهم واذا اعيدوا اليها عادوا وقد براهم الهرم والضعف فمن ثم كان ضبط فرانسا لهذه الجماهير من العسكر بمنزلة حمى قد اصابتها فهي تنحرف من عضلها وربلها من دون ان تزيد فيها شيئا وكل بلاد لا تنمو في منماها وعنصرها لم يكن لها ان تفتخر وتقيم نفسها مقاما شامخا امام الناس * (من الجوائب)

انكلتيرة واميريكا

ملخص ما في جرنال الهرالد الانكليزي

قد بلغنا ان لورد ليون (سفير دولة الانكليزية في تلك البلاد) قد ابدا معارضة في شان من قبض عليه من رعية دولتنا ظلما وان مستر سيوارد (ناظر الامور الخارجية لدولة اميريكا) اجابه بان اصناف الناس في هذا الوقت الحرج ينبغي ان يعاملوا على حد سوي لتامين البلاد وان دولة بريتانيا لا تتوقع من رئيس المجلس ان يقبل تاويل الناس لقوانين دولة اميريكا قال ولما صار معلوما هذه المحاورة وما يشف عنها من سوء الميل والمآل ظن ان نتيجة ذلك انما تكون تكدير موارد السلم بيننا وبين اهل اميريكا فياحبذا لو كانت هذه الحرب في تلك البلاد تنتهي من دون ان تجرنا اليها وقد طلب من ناظر الخارجية عندنا ان يتعرض لتسريح شاب من الانكليز قبض عليه عند وصوله الى نيويورك وكان سبب سفره اليها اجراء بعض مصالح لابيه وما ذلك الا لانه اتهم بانه كان ذا ظلم مع اهل الجنوب حين كان في ليفربول ومن الغريب ان جواسيس اميريكا تتجسس من احوال تاجر من تجار المدينة المذكورة وعند وصوله الى بلادهم يشهر خبره ويبادر الى القبض عليه فكان الانكليزي الان عند اهل الشمال بمنزلة من له سمة تفضحه وصار كل ما ياتيه الاميريكانيون في شان الانكليز مستحسنا وناهيك ما جرى على سفائننا عند السواحل المحصورة في الجنوب حيث حكم عليها بانها في مع ان مراكبهم سرحت وكانت واحدة هذا وقد صدرت مفاوضة من مستر سيوارد الموما اليه الى حكام الاقاليم في شان تحصين الثغور وقاية لها مما لعله يطرا من حرب الدولة مع دولة اجنبية وكل ذلك مراد به ما هو غير خفي عن اللبيب اما اعتراف انكلتيرة وفرانسا لحصر بحر الجنوب وان ذلك حق للدولة فانه غير مدخل حقا جديدا ولا مخرج له فان حاصله انما هو ان دولة اميريكا اعلنت عزيمة لم تقض منها الا شطرا وهذا هو الذي يحكم عليه بكونه واقعا فمن ثم لم تكن دولتنا مقيدة بان تعترف تمامية ما هو غير تام وواقعية ما هو غير واقع ولو ان احدى سفائننا عرجت على امير السفن او على غيره وهي متوجهة الى جهة الجنوب او قادمة منها لوجب عليه ان يحمي رايتها وبذلك يقع الخصام والمعاداة والحاصل ان هذه الاحوال الدقيقة من شانها ان تجرنا الى الحرب على غير مرادنا للمحاماة عن مستعمراتنا حيث كان لاهل نيويورك مطمح في كاندة او لرفع شان سفيرنا في واشنطون ليحمي من كان تحت راية دولتنا وغاية مرادنا ان نسلم من تبعة ما يضطرنا اليها بعد ان بذل الجهد من طرف دولتنا ومن اهل بلادنا لتجنب اوزارها وكيف كان فلا بد لنا من ازالة جواسيس اميريكا من بلادنا اذ ليس في وسعنا ان نرى منهم في ليفربول وغيرها اناسا سمتهم سيمت العامة وفعلهم فعل الجلاوزة يدخلون بين التجار ويتعرفون احوالهم الا بل يقال ايضا ان هناك من يتعرض للبضائع التي برسم الارسال من بلادنا مخافة ان لا يودى عليها رسم الكمرك ومثل هذا لا ينبغي ان يرخص فيه عندنا قطعا فانه مغاير لشرعنا واحكامنا * (من الجوائب)

ولاية مصر

يعلم القارى ان النيل يفيض كل سنة في اغشت وشتنبر وان غالب حقول مصر المجاورة لشطي النهر تستمر مدة مغمورة في الماء وان ذلك علة خصب الاراضي المصرية واصل غنا البلاد * ولا يخفى ايضا ان لفيض الماء ميزانا معلوما اذا تجاوزه او نقص عنه بدل ان تستنفع الحقول منه تتضرر غاية الضرر وتكون تلك السنة سنة محل وغلاء في البلاد * وقد انتبهت الاهالى الى هذا الامر منذ قديم الزمان وحفروا قنى لتوزيع الماء على جميع الحقول بمعدل واحد وارسال الفائض منه الى حياض مخصوصة * وفي سنين الشحة تستعمل تلك القنى نفسها لتعويض ما يخس من فيضان النهر * وقد نسبت التواريخ هذا المشروع الحسن الى احد الملوك القدم * يقال له ميناس نحو اربعة وعشرين قرنا قبل المسيح * ولكن هذا الفيضان مع كونه نافعا للارض هو مضر لصحة الاهالى لانه وقت انسحاب الماء يبقى في الحقول بعض المواد النباتية والحوانية فتختمر بحرارة الشمس وتتصاعد منها بخارات تفسد الهواء وتخلف الامراض في الاحياء المجاورة لها * فالان قد قرانا في جرنال القسطنطينية نقلا عن رسالة من الاسكندرية ان سعيد باشا والى مصر عزم على رفع هذه الاسباب المؤذية وكلف جماعة من اهل الخبرة للبحث عما يجب اجراؤه لنوال هذا القصد وهم المكلفون بالصحة الاهلية * فعقد هؤلاء مجمعا خصوصيا في اليوم السادس عشر من اكتوبر المنصرم وبعد المفاوضة في ما يلزم استقرت ارآءهم على ان يكلفوا الاطباء المستخدمة من الدولة بان يراقب كل منهم نضافة الحي المختص به وهذا ملخص الامر المرسل لجميع الاطباء من رئيسهم كالوتشي بك :- يجب على كل طبيب حالما يبلغ اليه خبر انسحاب الماء من مكان ان يعين اناسا مخصوصين في كل قرية من القرى وكل حي من الاحياء ليكشفوا على الاراضي وان تكون زيارتهم اليها يومية الى ان تنشف الارض نشفا معتدلا ولا يبقى فيها شي من شانه ان يفسد الهواء وان يبحثوا بغاية التدقيق عن جثث ما يمكن ان يكون قد غرق من المواشي والحيوانات الاخر مدة الطوفان ويبادروا الى طمرها في حفر عميقة خلافا لما كانت الاهالى تصنع في السالف وان بعد هذا العمل يمضي الطبيب بنفسه الى زيارة جميع الاماكن المذكورة ليرى ان كان المستخدمون عملوا كل المفروض عليهم كالواجب او لا وان يبعث في آخر كل اسبوع تقريرا مفصلا الى مجلس النظارة ولرئيس الاطباء المشار اليه * هذا وقد ارسلت اوامر شديدة لجميع مديري الاقاليم بان يساعدوا الاطباء في كل ما يلزم ويراقبوا اجراء ما يرسمونه اشد مراقبة ويقدموا الشكاية على كل من اهمل او تخلف شيئا من المراسيم المذكورة * فهذه المصلحة الجليلة هي برهان جديد على ما لسعيد باشا من العناية في اصلاح حالة بلاده ولا حاجة الى تطويل الكلام عليها *

ايطاليا

انبانا في العدد الحادي والعشرين عن التئام مجلس المفاوضة الايطالياني وعن عرض البارون ريكاسولى صاحب الصدارة على الاعضاء لجميع الاوراق المتعلقة بالنازلة الرومانية وببعض مصالح خاصة بسياسة المملكة الداخلية . فمن ذلك الوقت الى الان اقتصرت وقائع المجلس المشار اليه على المباحثة في خصوص الاوراق المذكورة فبعض الاعضاء تكلم ضد صنيع الوزير واقرانه في الحكومة واخر دافع عنه وكلا الفريقين وضع خطبا عديدة في هذا الموضوع لا حاجة الى تلخيصها في هذا العدد لان جل ما ذكر فيها قد كررنا الكلام عليه في الرائد مرارا عديدة * اما الذين تطفلوا على ذم الحكومة فمقصودهم جبر البارون ريكاسولى على التنازل من الصدارة متاملين بان يكون تنازله فرصة لدخولهم في الوزارة والوظائف واشهر المقاومين للحكومة احد الاعضاء يقال له السنيور فيراري وجل ما قاله في قدحه ان عدم انتهاء نازلتي رومة والبندقية ناتج من تراخي الحكومة في امر تنظيم البلاد واصلاح شان قواها البرية والبحرية وانه لو كانت ـ بدل ان تضيع وقتها سدى في مراسلات لا فائدة منها ومفاتحات بقيت من دون جواب ـ انعكفت على تدبير المصالح الداخلية سيما في الاقاليم التي اضيفت جديدا الى المملكة لكانت جعلت ايطاليا الان ذات قدرة كافية لانقاذ البندقية من يد النمسا والزام الدولة الفرنسوية نفسها ان تخرج عساكرها من رومة * وان الاهمال المذكور هو سبب ما في الاقاليم النباطانية من الانقلاب وخصوصا عدم انقطاع اللصوص منها * وختم كلامه بقوله انه يجب على الحكومة الحالية ان تقتدي بحكومة عامي ٨٤٨ و٤٩ بعد واقعة نوفارا ـ (اي الواقعة التي تغلبت فيها جيوش النمسا على جيوش الساردو) وتصنع ما صنعته وقتئذ فانها صبرت على ما تاتي عليها من الضر والهوان واجتهدت في اصلاح شان رعاياها وتدبير مصالح جيوشها حتى تحركت في قلوب اهالى الاقاليم الاخرى التي كانت اذ ذاك في حكم ولاة ظالمين رغبة شديدة في الانضمام اليها وشرعوا يسعون في انفاذ تلك الرغبة وانه لو صنعت الحكومة الحالية هكذا لكانت اشتدت في قلوب اهالى البندقية ورومة رغبة في الاتحاد بالمملكة الجديدة تسهل بها كثير من الصعوبات المانعة الان من انفاذهم *

وفي جلسة اخرى نهض السنيور راتاتسي رئيس المجلس الذي

تكلمنا عليه سابقا ووضع خطبة طويلة جوابا على قدح السنيور فراري ورفقائه وملخصه ان نسب هولاء عدم انتباه نازلتي البندقية وروما ووجود اللصوص في الاقاليم الجنوبية الى اهمال من الوزراء وارباب الحكومة هو ظلم محض وان الوزراء صنعوا كل ما كان ممكنا لهم ان يصنعوا في ذلك الخصوص وانه لو كانت الحكومة بيد غيرهم لما قدروا ان يصنعوا اكثر منهم ۰ ثم عن نازلة روما قال « هذه المدينة انما هي تخت ايطاليا الطبيعي ولي امل انها لا تبطا ان تصير التخت الحقيقي لاني موقن ان الامبراطور نبوليون يرغب في اخراج عساكره منها غاية الرغبة اولا من جهة كون ابقائهم فيها مغايرا لاراء غالب الامة الفرنسوية بل ولجميع العقول المتنورة السليمة في سائر الدول الاجنبية الاخر وثانيا لانه قد تحقق لديه ان البابا يكره مكثهم في اراديه كرها قلبيا ولا يلاطفهم الا لمجرد احتياجه اليهم وذلك لانه لا يثق بسياسة نبوليون ولا بجوده مع انه مغمور بفضله ❊ وناهيك ان استمرار العساكر في روما هو امر مغاير ايضا لخير الدولة الفرنسوية نفسها لانها ترغب في ان يكون لها في ايطاليا حليف مقتدر ولا يمكن ذلك ما دامت الامة الايطاليانية محرومة من حاضرتها ❊ وما عدا ذلك فانه اعترف بالمملكة الجديدة بعد ان كان مجلس المفاوضة الايطالياني قد اعلن وجوب اخذ روما حاضرة المملكة ولا يمكنه ان يعدل عن اعترافه »❊ هذا وفي الواقع ان غالب الصحائف الفرنسوية واشهرها مجمع على قول واحد وهو ان دولة فرانسا قد ملت من حفظ عساكرها في الاقاليم الرومانية رغما عن الاهالي ولمجرد حماية زمرة من البصات يبغضونها بغضا محضا واعيت من مكابدة مصاريف فاحشة من دون ادنا فائدة حيث السلطان البابوي الزمني قد مات فعلا منذ عدة سنين وليس في الواقع الا اسما بلا رسم ❊ وقد حسب جرنال الكونستيتوسيونيل مجموع المبالغ المصروفة على العساكر الكائنة في روما من الاوراق الرسمية فوجد انها تزيد على المائة وثمانية وستين مليونا فرنكا ❊ فتظهر صحيفة الاوبينيون ناسيونال تعجبها من ذلك وتصرخ قائلة : » هوذا مائة وثمانية وستون مليونا فرنكا قد صرفناها منذ عام ٤٩ الى الان لحفظ البابا على كرسي سلطانه الزمني المسوس وذلك رغما على انف رعيته المظلومين فلو كنا صرفنا هذا المبلغ في شيء من مصالح البلاد مثلا لتاهيب مدارسنا واصلاح شان المعلمين اما كان ذلك خيرا لنا ؟ نعم ان امتنا امة غنية وجديرة في وسائل التقدم والنجاح لكنه لا يجب ان نصرف اموالنا ونهرق دم جيوشنا الا في ما ينفعنا في المستقبل لا لحفظ شيء بال لم يبق منه سوى الاسم وبعض العوارض ❊ وناهيك ان المحسن اليهم بهذا الاسراف الفاحش هم اشد الناس بغضا لنا ولتنظيماتنا الخيرية التي ورثناها من آبائنا الذين ثاروا ثورة عام ٨٩ ❊

في كسوف جديد

في الساعة الرابعة بعد نصف الليل من صبيحة السابع عشر من دجمبر الحال وقع كسوف قمر جزئي قد شوهد في كثير من الاقاليم الفرنسوية والانكليزية ولم نخبر عنه قبل وقوعه عن سهو منا ولكونه حادثا كثير الوقوع وقليل الاعجوبة ❊ لكننا لا نقدر ان نفوت هذه الفرصة من دون ان نذكر القاري بما قلناه في العدد الثالث من رائد العام الفارط في خصوص كسوف الشمس اي انه في اليوم الحادي والثلثين من الشهر الحال يقع كسوف شمس كامل وانه يكون ذلك الكسوف احد الكسوفات الخمسة المحسوب وقوعها في خلال القرن الحال وقد غلطنا وقتئذ بقولنا ان الحادي والثلثين من دجمبر يلاقي الثاني والعشرين من جمادي وذلك من جملة الاخطاء العديدة التي كانت تقع في الرائد من تهامل المصححين ❊ فنقول انه في اليوم المذكور وفي الساعة الثانية وخمسة واربعين دقيقه بعد الزوال يبتدي دخول القمر في خط الاقتران بالشمس من جهة غربيها الشمالي ولا يزال يتقدم حتي يحجب عنا صحن النير المذكور مدة دقائق قلائل فلا يبقى منه مكشوفا لناظرنا سوي جزء صغير من الجهة الجنوبية ثم يخرج من جهة شرقي الشمس الشمالية ايضا ويكون ذلك في الساعة الرابعة وخمس واربعين او سبع واربعين دقيقة ❊ هذا وهاك ايها القاري الموقر ملخص ما قراناه في المبشر -- وهو جرنال الجزائر العربي الرسمي -- في خصوص هذا الحادث العظيم الذي مع تكراره العديد في كل جيل لا يزال مدهشا وعجيبا حتى تشعر به وترتعب منه الحيوانات انفسها ❊ يكون الكسوف كاملا في عين صالح ويبتدي هناك في ماضي ساعتين وتسع عشرة دقيقة بعد الزوال وينتهي في ماضي اربع ساعات وعشرين دقيقة وكمال الظلام يكون في الساعة الثالثة وعشرين دقيقة بعد الزوال ❊ ويكون كاملا بالتمام بل وقطريا في نواحي غدامس نحو خمسة وثمانين كيلوميترا من جهة الشمال ويبتدي في ماضي ساعتين وثمان واربعين دقيقة ويكون ايضا كاملا وقطريا في نواحي ورقلة نحو مائتين وسبعين كيلوميترا من جهة شرقيها الجنوبي ❊ واما في طرابس فيكون جزئيا واشد الظلمة فيه في الساعة الرابعة واثنتي عشرة دقيقة بعد الزوال ❊ ولكن في الصحراء يكون كاملا وحيث ان السماء هناك نقية جدا يكون الظلام فيه شديدا ❊

ملخص الاخبار الاخيرة

جميع الرسائل التي وردت من اميريكا على طريق بلاد الانكليز تنبيء عن عدم تثبيت الدولة الشمالية لصنيع الرئيس ويلكس اي الذي اعتدا على الفابور الانكليزي وقبض فيه على مرسلي الحزب الجنوبي . فجرنال الدالينيوز يرى في عدم مبادرة الدولة المشار اليها للتثبيت المذكور دليلا حسنا على رغبتها في دوام الالفة والسلم مع الدولة الانكليزية ويقول انه من جرى ذلك لم ينقطع الامل في احتمال قبول كلا الفريقين لتواسط احدى الدول المحبة لهما في هذه القضية وانهائها للمشكلة من دون محاربة ❊ وفي الواقع ان المجمع الباريسي الذي المعنا اليه سابقا بعد فراغه من انشاء شروط المعاهدة اشار على الدول المتعاهدة وقتئذ وهي الدول الاوروبية الكبار بان تقبل كل واحدة منها قبل ان تتورط في هاوية الحروب احالة ما يتاتى لها من المشكلات الى احدى الدول الافرنجية الاخر التي ليس لها تعلق في تلك المشكلة لكي تسعى في انهائها او فضها من دون محاربة اذا كان ذلك ممكنا ❊ وبناء على ذلك قد اغتنم الداليتيوز فرصة عدم تثبيت الدولة الاميريكانية الشمالية لصنيع رئيس فابورها تثبيتا رسميا واشار على كلا الفريقين بقبول التواسط والمظنون ان الوسيط يكون الامبراطور نبوليون نفسه ❊ وقد انبا الجرنال المذكور انه قد انعقدت جمعية في لندرة لمجرد تحريض الدولة الانكليزية على قبول التواسط قبل ان تلقى نفسها في اخطار الحرب ❊ هذا ومن الرسائل المذكورة يتضح ان الرئيس ويلكس المشار اليه قد اعلن في خطبة وضعها في نيويورك انه صنع ما صنعه من تلقاء نفسه ومن دون ان يكون اعطي له ادنا امر من قبل روسائه او ارباب دولته وانه هو المطالب بذلك الصنيع وسيجيب عليه في المجلس الاكبر ❊

الاخبار الواردة من ايطاليا لا تنبيء عن شيء جديد من احوال البلاد السياسية ولكن رسالة تيلغرافية من تورين بتاريخ ١١ دجمبر تنبيء عن فوران جبل النار الشهير الكائن بقرب مدينة نابولي والمعروف بجبل الفازوف وتقول ان النار والمواد الزفتية التي تنبعث من الجبال المشاكلة لهذا الجبل استمر تصاعدها من فوهته من صبيحة يوم الاحد الثامن من الشهر الحال الى مساء يوم الثلثا وانه قد حصل من ذلك اضرار جسيمة لكثير من القرى المجاورة للجبل سيما من جهة المكان المعروف بتوره دل غراكوا القريب من مدينة نابولي على ان غالب سكان الاماكن المذكورة تركوا مساكنهم وانهزموا. هذا واما عن مدينة روما فالاخبار تنبيء ان البصات لا يزالون مجاهدين في تحريك الفتن في الاقاليم الجنوبية وانه كلما قبضت جيوش الدولة الايطاليانية على جوقة من اولائك الاشقياء وقاصصتهم بادروا هم الى ترتيب جوق اخر وارسالها في تبعتهم على انه لا تنقطع اللصوص من الاقاليم النبلطانية ابدا وغالبهم اجنبيون سيما من اهالي اسبانيا ❊

قد انبانا في العدد الحادي والعشرين عن تقليد السلطان عبد العزيز الوزارة الكبرى لفواد باشا الكائن الان في بر الشام ❊ فهاهوذا الان ترجمة الخط المعلن عن هذا التقليد منقولا من صحيفة الجوائب ❊

وزيري سمير الفطانة كامل باشا

لما كان فواد باشا ناظر الخارجية من وكلاء دولتنا العلية المتصفين بالفطانة والدراية ناسب لدينا ان يحال اليه مسند الصدارة ونظارة الخارجية الى عالي باشا لاجل معلوماته ورويته وصدر الى فواد باشا اشعار بعودته وبان يحيل ماموريته المخصوصة هناك الى من هو جدير بها في هذا الوقت وقد وجهت نيابة الصدارة الى عهدة رويتك بناء على غيرتك وصداقتك المسلمة فاصرف القدرة في ايفاء المامورية بالاتفاق مع سائر وكلاء دولتنا العلية الى ان يعود المشار اليه وفقنا الله تعالى اجمعين في ١٩ جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ ❊

هذا واما الاخبار الواردة الان من القسطنطينية فتنبيء عن تعسر في احوال المتجر لسبب ارتفاع اسعار النقود على ان تذاكر الدولة لا يقبضها احد باقل قطع من ثمانية وخمسين في المائة ❊ واما احوال البشناق والهرسك فالاخبار تنبيء عن دوام الحرب في البلاد وازدياد هيجان الاهالي سيما من جهة الجبل الاسود ❊

اعلانات

الحمد لله قد كان صدر الاذن العلي بتاريخ السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٧٧ لكافة المتوظفين في المملكة المحروسة بان يرتب كل منهم نسخة من الرائد ليطلع على الاحكام السياسية الجارية في الاقليم وعلى تصرفات الممالك الاجنبية المعينة على كمال التمدن والظن بهم كمال المبادرة ويرى الان المكلف بالرائد ان الكثير من المتوظفين لم يرتبوا الى الان الرائد والظن في كمالهم ان ينظروا لهذا الامر نظر من يريد الاستفادة والتقدم في الانسانية ومعرفة اسباب العمران مع وصول امر الحكم اليه بهذا الطريق بحيث لا يقبل عذر مدعي الجهل في امر فاذا روعي هذه الامور كلها يجد من يصرف النزر اليسير في كل سنة لهذا الجانب لا يثقل عليه المصرف وقد يجد فيه فائدة طبية تغنيه عن استدعاء الطبيب وصرف ذلك المبلغ اليه ❊

ليعلم الناظر في هاته الصحيفة انه قد طبع في مطبعة الدولة التونسية كتاب قانون غابة الزيتون واعد للبيع هنالك وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي وثمنه ريال ❊

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية